

كتارا
katara
العدد 23 – يناير 2018

كتابُ «الأذكياءُ»

استعراضٌ لفضلِ العقلِ وماهيَّتِهِ

عليُّ بنُ رِضْوانَ

يخبرُ سلمانَ بِسرِّ نُبوغِهِ

مسابقة ض
شارك واربح

الإمامُ مالك..

صاحبُ الموطَّأِ وإمامُ دارِ الهجرةِ

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

أَحِبَّتَنَا قُرَّاءَ «الضَّادِ» الأَوْفِيَاءَ، تُقَدِّمُ مَجَلَّتُكُمْ مَادَّتَهَا المتَجَدِّدَةَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَطْيَبِ التَّحِيَّاتِ، رَاجِيَةً أَنْ تَسْتَجِيْبَ مُنَوَّعَاتُها لحاجَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ جَامِعَةً بَيْنَ الفَائِدَةِ والمتْعَةِ.

أَعِزَّتَنَا الصِّغَارَ، إِنَّ شَرِيعَتَنَا السَّمْحَةَ تَحْمِلُ لِلْبَشَرِيَّةِ مِنَ الْقِيَمِ الْفَاضِلَةِ مَا يُسْعِدُ الإِنْسَانَ، وَيَرْسِمُ لَهُ طَرِيْقَ الخيْرِ وَالرَّشَادِ، وَمِنَ الْقِيَمِ التِي حَرَصَ الإِسْلَامُ عَلَى غَرْسِهَا فِي المجْتَمَعَاتِ وَالشُّعُوْبِ -ابْتِغَاءَ بَثِّ رُوْحِ الأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ وَالمودَّةِ الصَّافِيَةِ فِيْمَا بَيْنَهَا، وَسَعْيًا إِلَى تَقْوِيَةِ لُحْمَتِهَا وَتَعْزِيزِ أَوَاصِرِ القُرْبَى بَيْنَهَا- قِيْمَةٌ يَجْدُرُ بِالمسْلِمِ أَنْ يَرْعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، إِنَّهَا حَقُّ الجارِ الذِي هُوَ حِصْنٌ لِأُلْفَةِ الأُمَّةِ وَوَحْدَتِها، بِرِعَايَتِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ إِكْرَامِ الإِنْسَانِ لِأَخِيْهِ الإِنْسَانِ، فَيَتَوَاصَلُ النَّاسُ عَلَى أُسُسٍ مَدَنِيَّةٍ رَاقِيَةٍ، قِوَامُهَا بَذْلُ الخيْرَاتِ وَكَفُّ الْأَذَى، وَبِذَا تُسَدُّ أَبْوَابُ التَّنَافُرِ وَالتَّبَاغُضِ.

فَما أَحْوَجَ أَجْيَالَ الحاضِرِ إِلى الْعَوْدَةِ إِلى التَّمَسُّكِ بِقِيَمِ الشَّرِيْعَةِ الْغَرَّاءِ، التِي صَرَفَتْها الأَهْوَاءُ، وَصَدَّهَا عَنْهَا الإِعْرَاضُ عَنْ سَبِيلِ الهدَى، فَحَلَّ التَّقَاطُعُ وَالتَّقَالِي مَنْزِلَةَ التَّعَاضُدِ وَالتَّلاقِي.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ



للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
هَذِهِ المَرَّةُ الأُولَى التِي أَزُورُ فِيهَا مَصْنَعًا
أَظُنُّ أَنَّ نَفعَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ أَعَمُّ مِنْ نَفعِ رِحْلاتِ التَّرْفِيهِ التَّقْلِيدِيَّةِ
لِكُلٍّ نَفْعُهُ، فَالنَّفْسُ أَيْضًا فِي حَاجَةٍ إِلَى التَّرْوِيحِ عَنْهَا بَيْنَ الحِينِ وَالآخَرِ
دَعُونَا مِنْ هَذَا النِّقَاشِ وَتَعَالَوْا كَيْ نَتَعَرَّفَ إِلَى آلاتِ المَصْنَعِ
هَذَا هُوَ مُشْرِفُ المَصْنَعِ، لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ حَتَّى يُعَرِّفَنَا هَذِهِ الآلاتِ
مَرْحَبًا بِعُلَمَاءِ المُسْتَقْبَلِ
هَذَا فَخْرٌ لَنَا أَنْ تُنَادِيَنَا بِعُلَمَاءِ المُسْتَقْبَلِ
وَهَلْ يَأْتِي عُلَمَاءُ المُسْتَقْبَلِ إِلَّا مِنَ المَدَارِسِ؟
ض 4
هَذَا فَأْلٌ حَسَنٌ نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُحَقِّقَهُ
عَلِمْتُ أَنَّكُمْ فَصلٌ مُتَفَوِّقٌ، وَلِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ
عَوْدٌ حَمِيدٌ يَا تَلامِيذِي الأَعِزَّاءَ
كَانَتْ رِحْلَةً مُمْتِعَةً تَعَرَّفْنَا فِيهَا آلاتِ المَصْنَعِ
وَأَنَا بِدَوْرِي سَوْفَ أُشَارِكُكُمْ أَجْوَاءَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ
كَيْفَ سَتُشَارِكُنَا أَجْوَاءَ الرِّحْلَةِ وَقَدْ عُدْنَا مِنْهَا؟!
هههههه.. بِمَا أَنَّكُمْ شَاهَدْتُمْ لِتَوِّكُمْ آلاتِ المَصْنَعِ، فَسَيَكُونُ حَدِيثُنَا اليَوْمَ عَنِ اسْمِ الآلَةِ وَأَوْزَانِهِ
مَاذَا تَقْصِدُ يَا أُسْتَاذُ بِاسْمِ الآلَةِ؟
ض 5



هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المتَعَدِّي لِلدَّلالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ الفِعْلُ بِوَسَاطتِهِ
وَمَا المقْصُودُ بِأَوْزَانِهِ؟
لِاسْمِ الآلَةِ أَوْزَانٌ يَأْتِي عَلَيْهَا سَأُخْبِرُكُمْ بِهَا، عَلَى أَنْ تَأْتُونِي بِأَمْثِلَةٍ لَهَا
هَلْ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ وَزْنٍ؟
نَعَمْ، الوَزْنُ الأَوَّلُ هُوَ (مِفْعَلٌ)، فَمَنْ يُخْبِرُنَا بِأَمْثِلَةٍ لَهُ؟
يَبْدُو أَنَّنَا لَا نَعْرِفُ
مِثْلُ: مِشْرَطٌ وَمِكْبَسٌ
فَأَخْبِرْنَا إِذَنْ عَنِ الوَزْنِ الثَّانِي وَإِنْ شَاءَ اللهُ سَوْفَ نَجْتَهِدُ فِي التَّمْثِيلِ لَهُ
ص 6
أَمَّا الوَزْنُ الثَّانِي فَهُوَ (مِفْعَالٌ)
أَظُنُّ أَنَّ مِثالَهُ: مِنْشَارٌ وَمِحْرَاثٌ
وَمِثالُهُ أَيْضًا: مِذْيَاعٌ وَمِفْتَاحٌ
الآنَ أُخْبِرُكُمْ بِالوَزْنِ الثَّالِثِ، وَهُوَ (مِفْعَلَةٌ)
وَمِثالُ هَذَا الوَزْنِ: مِطْرَقَةٌ وَمِكْنَسَةٌ
وَمِنْ أَمْثِلَةِ هَذَا الوَزْنِ أَيْضًا: مِلْعَقَةٌ وَمِحْبَرَةٌ
ص 7







بَقِيَ وَزْنٌ، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْكُرَهُ لَنَا؟

أَنَا أَعْرِفُهُ، فَهُوَ الأَكْثَرُ شُيُوعًا بَيْنَ أَوْزَانِ الآلَةِ

فِعْلًا هُوَ الأَكْثَرُ شُيُوعًا، خَاصَّةً بَيْنَ الآلَاتِ التِي نَحْتَاجُهَا فِي اسْتِخْدَامَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ

الوَزْنُ الأَخِيرُ هُوَ (فَعَّالَةٌ)

أَعْتَقِدُ أَنَّ أَمْثِلَتَهُ كَثِيرَةٌ وَمُتَاحَةٌ

مِثَالُهُ: غَسَّالَةٌ، وَثَلَّاجَةٌ، وَدَرَّاجَةٌ، وَسَيَّارَةٌ

النهاية

ديوان العرب

النَّصِيحَةُ وَالإِرْشَادُ

أَسَاسُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ

يَرَى الكَثِيرُ مِنَ الأُدَبَاءِ وَالنُّقَّادِ أَنَّ الأَصْلَ فِي الأَدَبِ هُوَ النُّصْحُ وَالإِرْشَادُ، فَإِذَا تَصَفَّحْنَا بَعْضَ المَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ بَاحِثِينَ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ «أَدَب» وَدَلَالَتِهَا فَسَنَجِدُ أَنَّ مَفْهُومَهَا فِي المُعْجَمِ يَدُلُّ عَلَى الاهْتِمَامِ بِالتَّرْبِيَةِ، وَالتَّرْبِيَةُ تَعْنِي التَّوْجِيهَ وَالإِرْشَادَ، وَهُمَا يَعْنِيَانِ بِالضَّرُورَةِ النُّصْحَ وَالمُتَابَعَةَ وَالمُرَاقَبَةَ.

فَالأَدَبُ الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدْعُو (يُؤَدِّبُ) النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ، بَلْ قِيلَ إِنَّ الأَدَبَ مَلَكَةٌ تَعْصِمُ مَنْ قَامَتْ بِهِ مِمَّا يُشِينُهُ. وَنُقِلَ أَيْضًا أَنَّ الأَدَبَ هُوَ تَعَلُّمُ رِيَاضَةِ النَّفْسِ وَمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ.

أَمَّا مِيزَةُ كُتُبِ الأَدَبِ فِي حَدِيثِهَا عَنِ النُّصْحِ وَالتَّوْجِيهِ، فَهِيَ أَنَّهُ يَأْتِي مَقْرُونًا بِالمُتْعَةِ النَّاتِجَةِ عَنِ القَصِّ وَالحَكْيِ وَالتَّمْثِيلِ وَالأَشْعَارِ وَالرَّقَائِقِ الَّتِي تَحْفَلُ بِهَا كُتُبُ الأَدَبِ، وَمِنْ ثَمَّ يَكُونُ نُصْحًا غَيْرَ جَافٍّ أَوْ مُبَاشِرٍ، فَتَأْنَسُ لَهُ النَّفْسُ، وَيَتَغَلْغَلُ دَاخِلَ الرُّوحِ، فَيَتَأَثَّرُ بِهِ السُّلُوكُ.

بَقِيَ أَنْ نُشِيرَ إِلَى بَعْضِ مَلَامِحِ كَلِمَةِ النُّصْحِ فِي مَعَاجِمِنَا أَيْضًا، فَقَدْ نَقَلَ الزَّبِيدِيُّ فِي تَاجِ العَرُوسِ: الأَكْثَرُ مِنْ أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ عَلَى أَنَّ النُّصْحَ تَصْفِيَةُ العَسَلِ وَخِيَاطَةُ الثَّوْبِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي ضِدِّ الغِشِّ، وَفِي الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ كَالتَّوْبَةِ النَّصُوحَةِ.

وَقِيلَ: النُّصْحُ وَالنَّصِيحَةُ وَالمُنَاصَحَةُ: إِرَادَةُ الخَيْرِ لِلْغَيْرِ وَإِرْشَادُهُ لَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِإِرَادَةِ الخَيْرِ.

فَالنَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ، هِيَ إِرَادَةُ الخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ، وَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ هَذَا المَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ سِوَاهَا.

وَالنَّصِيحَةُ، كَمَا قَالَ الخَطَّابِيُّ، كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ مَعْنَاهَا حِيَازَةُ الحَظِّ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ، حَيْثُ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَجِيزِ الأَسْمَاءِ وَمُخْتَصَرِ الكَلَامِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ تُسْتَوْفَى بِهَا العِبَارَةُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الكَلِمَةِ، كَمَا قَالُوا فِي الفَلَاحِ.

النُّصْحُ وَالإِرْشَادُ لَوْنٌ أَدَبِيٌّ تَرْبَوِيٌّ مَقْرُونٌ بِمُتْعَةِ الحَكْيِ

وَنَظَرًا لِارْتِبَاطِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ بِالإِسْلَامِ، فَقَدْ أَخَذَتِ النَّصِيحَةُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ مَكَانَةً سَامِقَةً، اكْتَسَبَتْهَا مِنْ مَكَانَةِ النَّصِيحَةِ فِي الإِسْلَامِ، الَّتِي بَلَغَتْ مَنْزِلَةَ أَنْ قَالَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

لِذَلِكَ تَعَدَّدَتْ أَلْوَانُ النَّصِيحَةِ فِي كُلِّ فُنُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، حَيْثُ عَرَفَ الشِّعْرُ العَرَبِيُّ لَوْنًا مِنْ أَلْوَانِهِ يُعْرَفُ بِشِعْرِ النَّصِيحَةِ، الَّذِي أَصْبَحَ لَوْنًا شِعْرِيًّا بَارِزًا لَهُ رُوَّادُهُ وَمُتَابِعُوهُ، بَلْ رُبَّمَا لَا نُبَالِغُ إِنِ ادَّعَيْنَا أَنَّهُ لَا تَكَادُ تَخْلُو قَصِيدَةٌ شِعْرِيَّةٌ مِنْ بَعْضِ مَعَانِي النُّصْحِ وَالإِرْشَادِ، الَّتِي تَأْتِي مُعْظَمُهَا مِنْ مُنْطَلَقِ «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً».

وَلَمْ تَقْتَصِرِ النَّصِيحَةُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ عَلَى الشِّعْرِ فَقَطْ، وَلَكِنَّهَا امْتَدَّتْ لِتَشْمَلَ كُلَّ فُنُونِ وَأَلْوَانِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، حَيْثُ حَفَلَتْ كُلُّ أَلْوَانِ القَوْلِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالعَدِيدِ مِنْ صُنُوفِ النُّصْحِ، بَلْ وَتَمَيَّزَ الأَدَبُ العَرَبِيُّ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الآدَابِ العَالَمِيَّةِ بِالحِكَمِ الَّتِي هِيَ فِي الحَقِيقَةِ نَصَائِحُ مُبَاشِرَةٌ، يَسْتَخْدِمُهَا الخُطَبَاءُ وَالوُعَّاظُ وَالمُرَبُّونَ مَعَ أَبْيَاتِ الشِّعْرِ الَّتِي تَحْمِلُ النُّصْحَ كَأَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ التَّأْثِيرِ التَّرْبَوِيِّ الَّتِي تَحْظَى بِوَقْعٍ مُبَاشِرٍ عَلَى النَّفْسِ وَتَحْظَى أَيْضًا بِاسْتِجَابَةٍ مُبَاشِرَةٍ مِنَ المُتَلَقِّينَ.

لِذَلِكَ سَوْفَ تَظَلُّ النَّصِيحَةُ وَالمَوْعِظَةُ القَاسِمَ المُشْتَرَكَ الَّذِي تَتَنَاقَلُهُ كُلُّ أَلْوَانِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ.

جَزَاءُ سِنِمَّار
رسوم: وفـاء شـطا
يَا حَاشِيَتِي أَشِيْرُوا عَلَيَّ؛ أُرِيْدُ أَنْ أَبْنِي قَصْرًا لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ لَهُ مَثِيْلًا
إِذَا أَرَادَ مَوْلَايَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا سِنِمَّارُ
وَمَنْ يَكُوْنُ سِنِمَّارُ هَذَا؟
إِنَّهُ أَمْهَرُ المُهَنْدِسِيْنَ جَمِيْعًا
اسْتَدْعُوْهُ فِي الحَالِ
أَرْسَلْتُ فِي طَلَبِكَ لِتَبْنِيَ لِي قَصْرًا لَمْ يَرَ النَّاسُ لَهُ مَثِيْلًا
لَبَّيْكَ مَوْلَايَ المَلِكَ

يُشَرِّفُنِي أَنْ يَطْلُبَ مِنِّي المَلِكُ بِنَاءَ قَصْرِهِ
وَسَوْفَ أُكَافِئُكَ مُكَافَأَةً عَظِيْمَةً إِنْ أَتْمَمْتَ بِنَاءَهُ فِي فَتْرَةٍ وَجِيْزَةٍ
سَوْفَ أَبْنِي لَكَ يَا مَوْلَايَ قَصْرًا مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ
هَذَا عَيْنُ مَا أُرِيْدُهُ
لَكِنَّ ذَلِكَ سَيُكَلِّفُكَ الكَثِيْرَ، وَسَوْفَ أَحْتَاجُ إِلَى أَلْفٍ مِنَ البَنَّائِيْنَ المَهَرَةِ
أُطْلُبْ مَا تَشَاءُ، وَسَتَجِدُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي لَحَظَاتٍ، المُهِمُّ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ بِنَاءِ القَصْرِ فِي أَقْصَرِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ
سَوْفَ أَبْدَأُ مَعَ المَسَاعِدِيْنَ فِي إِعْدَادِ خُطَطِ القَصْرِ

أَخيرًا قَد انْتَهَيْنَا مِنْ بِنَاءِ القَصْرِ

سَوْفَ أَذْهَبُ لِأُبَشِّرَ المَلِكَ

مَا وَرَاءَكَ أَيُّهَا المُهَنْدِسُ؟

قَصْرُكَ جَاهِزٌ الآنَ، يَنْتَظِرُ قُدُومَكَ يَا مَوْلَايَ

كَمْ أَنَا مُتَلَهِّفٌ لِرُؤْيَةِ القَصْرِ

سَوْفَ تَرَى مَا يَسُرُّكَ يَا مَوْلَايَ

عِنْدَمَا تَتَجَوَّلُ دَاخِلَ القَصْرِ سَوْفَ يَزْدَادُ إِعْجَابُكَ بِهِ يَا مَوْلَايَ

مَا كُنْتُ أَتَخَيَّلُ أَبَدًا يَا سِنِمَّارُ أَنَّ القَصْرَ سَيَكُونُ بِهَذِهِ الفَخَامَةِ والجَمالِ

إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ جَائِزَةً كَبِيرَةً، سَأُعْطِيهَا لَكَ بَعْدَ جَوْلَتِنَا

هَلْ أَعْجَبَتْكَ الغُرَفُ وَالقَاعَاتُ يَا مَوْلَايَ؟

إِنَّهَا رَائِعَةٌ، وَلَكِنْ لِنَصْعَدْ لِمُشَاهَدَةِ السَّطْحِ

لَقَدْ حَرَصْتُ أَنْ أُصَمِّمَهُ عَلِيًّا، حَتَّى يُمَكِّنُكَ مِنْ رُؤْيَةِ جَمَالِ المَدِينَةِ

هَلْ يُوجَدُ قَصْرٌ مِثْلُ هَذَا؟

لَا يَا مَوْلَايَ



وَهَلْ هُنَاكَ غَيْرُكَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَ هَذَا القَصْرِ؟
لَا يَا مَوْلَايَ، لَقَدْ بَنَيْتُ لَكَ قَصْرًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَهُ
إِذَا عَاشَ هَذَا المُهَنْدِسُ فَسَيَبْنِي قُصُورًا أُخْرَى أَجْمَلَ مِنْ هَذَا القَصْرِ
هَلْ تَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ يَا مَوْلَايَ؟
أَلْقُوا هَذَا المُهَنْدِسَ مِنْ هُنَا حَتَّى يَظَلَّ قَصْرِي الأَفْخَمَ



هَذَا جَزَاءُ سِنِمَّارَ
الآنَ لَا قَصْرَ سَيُبْنَى مِثْلَ قَصْرِي
النهاية



سَامَرَّاءُ

اسْتَحْسَنَهَا المعْتَصِمُ فَظَلَّتْ سِتِّيْنَ عَامًا عَاصِمَةً لِلخِلافَةِ العَبَّاسِيَّةِ

سَامَرَّاءُ مَدِيْنَةٌ عِرَاقِيَّةٌ تَارِيْخِيَّةٌ تَقَعُ عَلى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ دِجْلَةَ في مُحَافَظَةِ صَلاحِ الدِّيْنِ، وَتَبْعُدُ 125 كِيلُومِتْرًا شَمَالَ العَاصِمَةِ بَغْدَادَ، تَحُدُّهَا مِنَ الشَّمَالِ مَدِيْنَةُ تَكْرِيْتَ، وَمِنَ الغَرْبِ الرَّمَادِيُّ، وَمِنَ الشَّرْقِ بَعْقُوْبَةُ. وَقَدْ ضَمَّتْ مُنَظَّمَةُ اليُوْنِسْكُو مَدِيْنَةَ سَامَرَّاءَ عَامَ 2007 إِلى قَائِمَةِ التُّرَاثِ العَالَمِيِّ.

وَتَمْتَدُّ المدِيْنَةُ بِطُولِ 41 كِيلُومِتْرًا وَنِصْفِ الكِيْلُومِتْرِ مِنَ الشَّمَالِ إلى الجَنُوبِ، أَمَّا عَرْضُهَا فَيَتَرَاوحُ بَيْنَ 4 و8 كِيلُومِتْرَاتٍ، وَتَحْتَوِي عَلَى مَعَالِمَ أَثَرِيَّةٍ هَنْدَسِيَّةٍ وَفَنِّيَّةٍ طُوِّرَتْ مَحَلِّيًّا قَبْلَ أَنْ تُنْقَلَ إلى أَقَالِيمِ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ وَأَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ.

وَمِنْ بَيْنِ الآثَارِ العَدِيْدَةِ وَالبَارِزَةِ المَوجُوْدَةِ في المَوْقِعِ: المَسْجِدُ الجَامِعُ وَمِئْذَنَتُهُ المَلْوِيَّةُ، وَقَدْ شُيِّدَ في القَرْنِ التَّاسِعِ المِيلَادِيِّ. وَيَبْقَى قُرَابَةُ 80 ٪ مِنَ المدِيْنَةِ الأَثَرِيَّةِ مَطْمُورًا وَيَحْتَاجُ إلى تَنْقِيْبٍ.

وَكَانَتْ سَامَرَّاءُ عَاصِمَةً لِلدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ في عَهْدِ الخَلِيْفَةِ المُعْتَصِمِ بِاللهِ ابْنِ هَارُوْنَ الرَّشِيْدِ الذِي اسْتَحْسَنَ هَوَاءَهَا فَقَرَّرَ اتِّخَاذَهَا عَاصِمَةً بَدَلًا مِنْ بَغْدَادَ التِي كَانَتْ تَبْعُدُ عَنْهَا 130 كِيْلُومِتْرًا، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا «سُرَّ مَنْ رَأَى»، وَظَلَّتْ عَاصِمَةً لِلخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ مُنْذُ عَامِ 221 لِلهِجْرَةِ، وَاسْتَمَرَّتْ مُدَّةً تُقَارِبُ سِتِّيْنَ عَامًا، كَانَتْ خِلالَهَا مَقَرًّا لِلخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ؛ فَقَدْ شَهِدَتْ المدِيْنَةُ تَوَلِّي سَبْعَةِ خُلَفَاءَ عَبَّاسِيِّيْنَ الحُكْمَ، هُمُ المُنْتَصِرُ، وَالمُسْتَعِيْنُ، وَالمُعْتَزُّ، وَالمُهْتَدِي، وَالمُعْتَمِدُ، بِالإِضَافَةِ إلى المُعْتَصِمِ وَالمُتَوَكِّلِ.

تَزْخَرُ سَامَرَّاءُ بِالمَآثِرِ التَّارِيْخِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ التِي جَعَلَتْهَا مَحَطَّةً سِيَاحِيَّةً مُهِمَّةً دَاخِلِيًّا وَخَارِجِيًّا.

وَمِنْ أَبْرَزِ مَعَالِمِ سَامَرَّاءَ، المَسْجِدُ الجَامِعُ وَمِئْذَنَتُهُ المَلْوِيَّةُ أَوِ اللَّوْلَبِيَّةُ، الذِي أَسَّسَهُ الخَلِيْفَةُ العَبَّاسِيُّ المُتَوَكِّلُ، وَسُوْرُ سَامَرَّاءَ وَلَهُ 19 بُرْجًا وَأَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، مِنْهَا بَابُ بَغْدَادَ الذِي بَقِيَ صَامِدًا حَتَّى 1936، وَقَصْرُ الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ، وَجَامِعُ أَبِي دُلَفَ.

وَمِنَ المَعَالِمِ المُهِمَّةِ فِي المدِيْنَةِ القَدِيْمَةِ النَّافُوْرَةُ، وَقَصْرُ بلكُوَارَا، الذِي شَيَّدَهُ المُعْتَزُّ سَنَةَ 247هـ/ 861م، وَكَذَلِكَ قَصْرُ العَاشِقِ الذِي

شَيَّدَهُ المُعْتَمِدُ العَبَّاسِيُّ سَنَةَ 264هـ/ 877م، وَقَصْرُ المُعْتَصِمِ (الجَوْسَقُ الخَاقَانِيُّ)، وَقَصْرُ المُخْتَارِ، وَالقَصْرُ الوَزِيْرِيُّ، وَقَصْرُ العَرُوْسِ، وَالقَصْرُ الجَعْفَرِيُّ، وَمَدِيْنَةُ المُتَوَكِّلِيَّةِ، عَلَى بُعْدِ 10 كم شَمَالَ مَدِيْنَةِ سَامَرَّاءَ، وَقَصْرُ الجِصِّ، وَبِرْكَةُ السِّبَاعِ، وَالقُبَّةُ الصَّلِيْبِيَّةُ التِي تُعَدُّ أَوَّلَ ضَرِيحٍ مَبْنِيٍّ فِي الإِسْلَامِ.

وَمِنَ المَعَالِمِ المُهِمَّةِ فِي المدِيْنَةِ دَارُ العَامَّةِ، وَتَلُّ الصَّوَانِ، وَسُوْرُ المدِيْنَةِ الأَوَّلُ. وَمِنْ أَهَمِّ مَدَارِسِهَا المَدْرَسَةُ العِلْمِيَّةُ الجَعْفَرِيَّةُ، وَالمَدْرَسَةُ العِلْمِيَّةُ السُّنِّيَّةُ.

وَكَانَ يُحِيطُ بِالمدِيْنَةِ الجَدِيْدَةِ سُوْرٌ مُضَلَّعٌ يَمِيْلُ إلى الاسْتِدَارَةِ، يَبْلُغُ طُوْلُ مُحِيْطِهِ كِيلُومِتْرَيْنِ، وَلَا يَتَجَاوَزُ قُطْرُهُ 680م، مَبْنِيٌّ بِالجِصِّ وَالآجُرِّ، وَيَصِلُ ارْتِفَاعُهُ إلى 7م، وَكَانَ لَهُ 19 بُرْجًا وَأَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ القَاطُوْلِ، وَبَابُ النَّاصِرِيَّةِ، وَبَابُ المَطْوْشِ، وَبَابُ بَغْدَادَ، وَظَلَّ هَذَا السُّوْرُ مَاثِلًا لِلعَيَانِ حَتَّى سَنَةِ 1356هـ/ 1936م.

وَأَكْثَرُ بُيُوْتِ المدِيْنَةِ مَبْنِيٌّ بِالآجُرِّ، وَتَنْتَشِرُ فِي أَرْجَائِهَا الحَدَائِقُ العَامَّةُ وَالخَاصَّةُ، وَفُتِحَ فِيْهَا مَتْحَفٌ وُضِعَتْ فِيهِ المَخْطُوطَاتُ وَالآثَارُ، وَلا سِيَّمَا بَعْدَ أَنْ بَاشَرَ المُسْتَشْرِقُ الأَلمَانِيُّ هِرْتِسْفِلْد عَمَلِيَّاتِ التَّنْقِيْبِ المُنَظَّمَةَ فِي المدِيْنَةِ الإِسْلَامِيَّةِ الدَّارِسَةِ، وَكَشَفَ عَنْ كَثِيْرٍ مِنْ مَعَالِمِهَا وَانْجَلَى كَثِيْرٌ مِنْ أُصُولِ فُنُونِ العِمَارَةِ التِي كَانَتْ مَطْمُوْرَةً، لَا سِيَّمَا أَعْمَالَ الجِصِّ التِي كَانَتِ البَاكُوْرَةَ لِأَعْمَالِ الجِصِّ فِي العِمَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَكَذَلِكَ رُسُوْمَاتُ الفِرِيْسْكُو (عَلَى الجِصِّ) التِي تُحَاكِي فِي طِرَازِهَا الفُنُوْنَ الآرَامِيَّةَ النَّحْتِيَّةَ فِي مَدِيْنَةِ الحَضَرِ.

كَمَا تَحْتَوِي المدِيْنَةُ عَلَى العَدِيْدِ مِنَ الآثَارِ المَسِيْحِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ كَمَعْبَدِ التَّوْرَاةِ أَوْ مَا يُعْرَفُ بِحَيِّ اليَهُوْدِ، الذِي بَقِيَ حَتَّى خَمْسِيْنِيَّاتِ القَرْنِ العِشْرِيْنَ.

تَزْخَرُ سَامَرَّاءُ بِالمَآثِرِ التَّارِيْخِيَّةِ
التِي جَعَلَتْهَا مَحَطَّةً سِيَاحِيَّةً مُهِمَّةً

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..

رسوم:
وجدان توفيق

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

هَذِهِ مِنَ المحَاضَرَاتِ المهِمَّةِ التي كُنْتُ حَرِيْصًا عَلى أَنْ تَصْحَبَنِي إِلَيْهَا

وَمَا وَجْهُ أَهَمِّيَّتِها؟

وَجْهُ أَهَمِّيَّـتِهَا أَنَّهَا سَتَتَحَدَّثُ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ العُلَمَاءِ مِمَّنْ لَمْ يَذِعْ صِيتُهُمْ

وَمَا الأَهَمِّيَّةُ فِي ذَلِكَ؟

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هُنَاكَ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ قَدَّمُوا إِسْهَامَاتٍ جَلِيْلَةً لِلعِلْمِ فَلا تَتَكَاسَلُ عَنْ قِرَاءَتِهَا

فَهِمْتُ، لَكَأَنَّكَ تُرِيْدُ أَنْ تُحِيْلَنِي إِلى تُرَاثٍ عِلْمِيٍّ يُهْمِلُهُ بَعْضُ النَّاسِ

اليَوْمَ سَوْفَ تَدُوْرُ المحَاضَرَةُ حَوْلَ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاءِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ

وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ

أَرَأَيْتَ؟.. رَغْمَ أَنَّهُ عَالِمٌ مَوْسُوْعِيٌّ لَهُ إِسْهَامَاتٌ فِي عُلُوْمٍ شَتَّى

لَنْ أَقْتَصِرَ عَلى مَا تَطْرَحُهُ المحَاضَرَةُ عَنْ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّنِي سَوْفَ أَقْرَأُ عَنْهُ كَثِيْرًا

هَا قَدْ انْتَهَتِ المحَاضَرَةُ.. لِنَعُدْ إِلى البَيْتِ

تُصْبِحُ عَلى خَيْرٍ يَا عَمِّي، سَوْفَ أَقْرَأُ فِي الكِتَابِ الذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ المحَاضِرُ

وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ، نَمِ الآنَ، وَاقْرَأِ الكِتَابَ غَدًا

مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الفَتَى الطَّائِرُ؟

أَنَا سَلْمَانُ، جِئْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ لِأَتَعَرَّفَ إِلى عِلْمِكَ

وَمَاذَا وَصَلَكُمْ مِنْ عِلْمِي فِي المُسْتَقْبَلِ؟

بَلَغَتْنَا إِسْهَامَاتُكَ في الطِّبِّ وَالفَلَكِ وَالهَنْدَسَةِ

فَهَلْ بَلَغَتْكُمُ الخِصَالُ التِي رَأَيْتَ أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِي الطَّبِيْبِ؟

نَعَمْ، هِيَ سَبْعُ خِصَالٍ اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا جَمِيْعًا

هِيَ بِالفِعْلِ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الأَهَمَّ مِنْ حِفْظِهَا، مَعْرِفَةُ الهَدَفِ مِنْهَا

وَمَا الهَدَفُ مِنْهَا؟

هَذِهِ الخِصَالُ تُؤَكِّدُ أَنَّهُ ذُو طَبْعٍ خَيِّرٍ، وَنَفْسٍ زَكِيَّةٍ، حَرِيْصٌ عَلى التَّعْلِيْمِ ذَكُوْرٌ لِـمَا قَدْ تَعَلَّمَهُ

الآنَ فَهِمْتُ؛ فَأَنْتَ أَرَدْتَ أَنْ يَجْتَمِعَ فِي الطَّبِيْبِ حُسْنُ الـخُلُقِ والعِلْمُ وَالذَّكَاءُ

مِهْنَةُ الطِّبِّ يَا وَلَدِي مِنْ أَشْرَفِ المِهَنِ وَأَنْبَلِهَا، وَلَا بُدَّ لِـمَنْ يَقُوْمُ بِهَا مِنْ مُوَاصَفَاتٍ خَاصَّةٍ

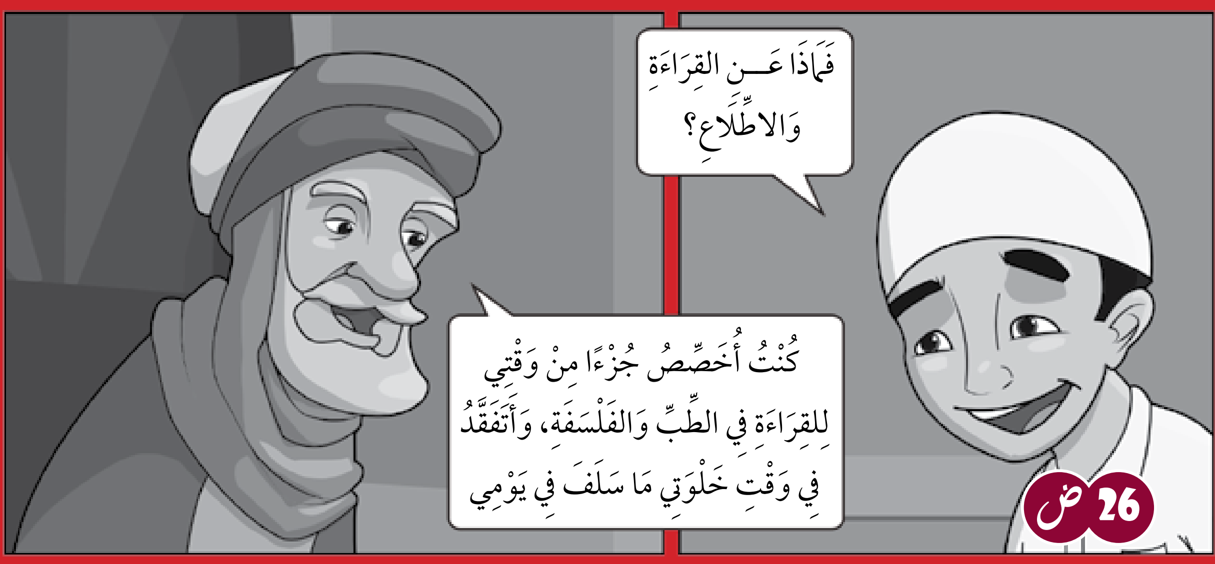
فَمَا مَنْهَجُكَ الذي كُنْتَ تَتْبَعُهُ فِي الطِّبِّ؟

إِذَا دُعِيتُ إِلى مَرِيضٍ فَإِنِّي أُعْطِيْهِ مَا لَا يَضُرُّهُ إِلى أَنْ أَعْرِفَ عِلَّتَهُ فَأُعَالِجُهَا

عَلِمْتُ أَنَّ لَكَ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيْرَةً، فَكَمْ بَلَغَ عَدَدُهَا؟

تَجَاوَزَتْ مُؤَلَّفَاتِي نَحْوَ مِئَةِ كِتَابٍ وَرِسَالَةٍ فِي الطِّبِّ وَالفَلْسَفَةِ





أَلَمْ تَشْغَلْكَ القِرَاءَةُ فِي الفَلْسَفَةِ عَنِ الطِّبِّ؟

لَا يَا وَلَدِي؛ فَقَدْ تَبَحَّرْتُ فِي الطِّبِّ وَالفَلْسَفَةِ وَالفَلَكِ وَلَمْ يَشْغَلْنِي أَحَدُهُمْ عَنِ الآخَرِ

وَلَكِنَّكَ اشْتُهِرْتَ بِالطِّبِّ أَكْثَرَ مِنَ الفَلَكِ وَالفَلْسَفَةِ!

كُنْتُ فَقِيْرًا، فَكُنْتُ مَرَّةً أَتَكَسَّبُ بِصِنَاعَةِ الطِّبِّ وَمَرَّةً بِالتَّعْلِيمِ، وَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى اشْتُهِرْتُ بِالطِّبِّ

لَا بُدَّ أَنَّكَ عَانَيْتَ كَثِيْرًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هَذِهِ المَنْزِلَةِ

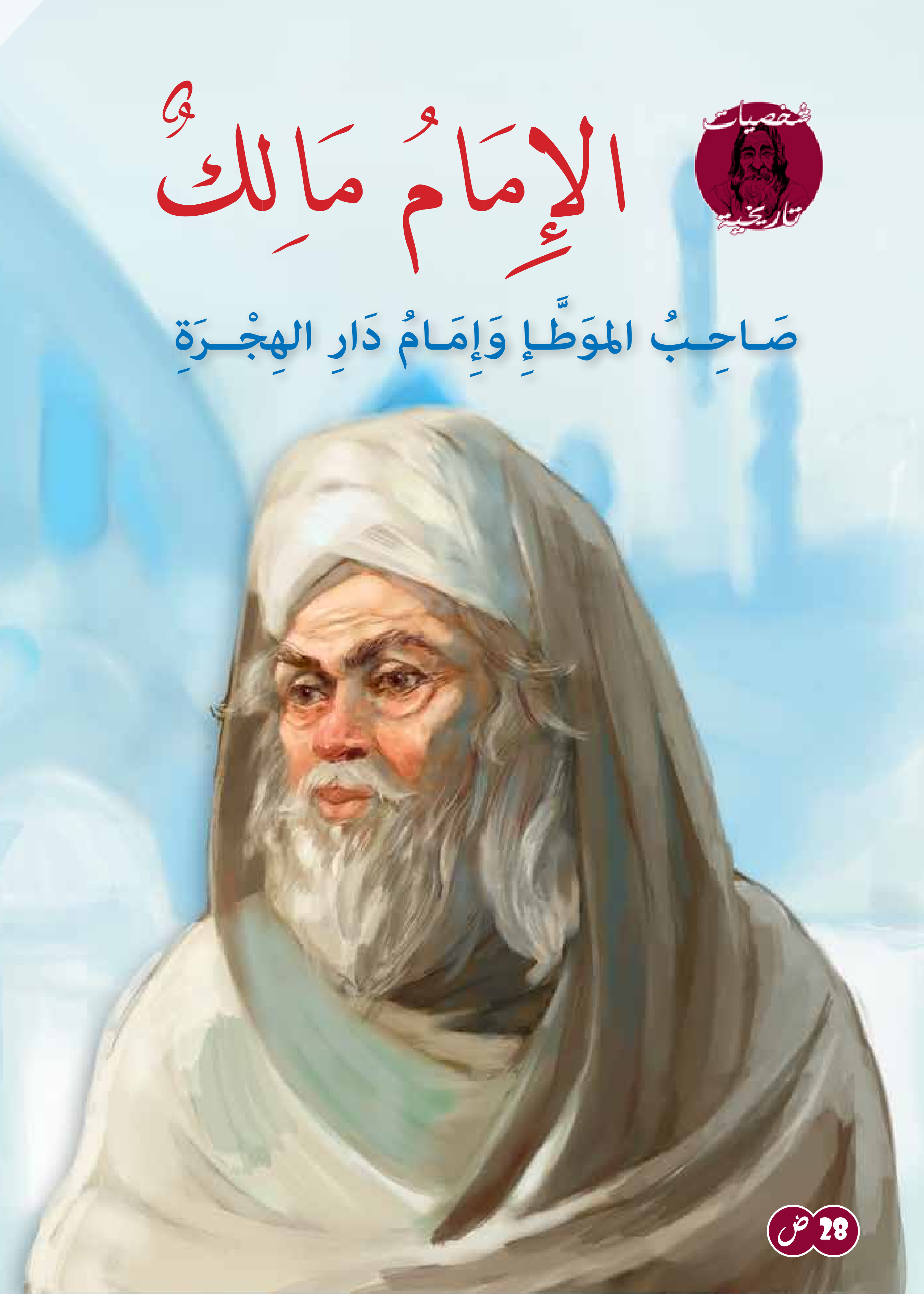
وَأَنَا فِي السَّادِسَةِ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَى التَّعْلِيمِ، وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي فِيهِ، رَغْمَ مَا وَاجَهْتُهُ مِنْ مَشَقَّةٍ

النهاية

شخصيات تاريخية

الإِمَامُ مَالِكٌ

صَاحِبُ الموَطَّإِ وَإِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ



أَظُنُّكُمْ جَمِيعًا تَعْرِفُونَنِي، فَأَنَا إِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ، مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ الأَصْبَحِيُّ. بَدَأْتُ طَلَبَ العِلْمِ وَأَنَا لَا أَزَالُ غَضًّا طَرِيًّا، فَحَصَّلْتُ مِنَ العِلْمِ الكَثِيرَ، وَتَأَهَّلْتُ لِلْفُتْيَا، وَجَلَسْتُ لِلْإِفَادَةِ وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، كَمَا قَصَدَنِي طُلَّابُ العِلْمِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ.

انْتَشَرَ عِلْمِي فِي الأَمْصَارِ وَاشْتُهِرَ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ وَارْتَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ شَتَّى الأَنْحَاءِ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرًا مِنْ مَشَايِخِي رَوَوْا عَنِّي.

كُنْتُ مُعَظِّمًا لِلْعِلْمِ حَتَّى إِنَّنِي كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسْتُ عَلَى صَدْرِ فِرَاشِي وَسَرَّحْتُ لِحْيَتِي وَتَطَيَّبْتُ وَتَمَكَّنْتُ فِي الجُلُوسِ عَلَى وَقَارٍ وَهَيْبَةٍ، ثُمَّ أُحَدِّثُ؛ فَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُعَظِّمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مُتَمَكِّنًا عَلَى طَهَارَةٍ، كَمَا كُنْتُ مُعَظِّمًا لِلنَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَقِّرًا لَهُ، فَقَدْ كُنْتُ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغَيَّرَ لَوْنِي وَانْحَنَيْتُ حَتَّى يَصْعُبَ ذَلِكَ عَلَى جُلَسَائِي.

وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَثِيرَ الدُّعَابَةِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْفَرَّ وَجْهُهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ، وَلَقَدِ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ زَمَانًا فَمَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا مُصَلِّيًا وَإِمَّا صَامِتًا وَإِمَّا يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

قَضَيْتُ حَيَاتِي مُقْتَدِيًا بِالسُّنَّةِ المطَهَّرَةِ التِي كَانَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَابَتُهُ الكِرَامُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، فَكُنْتُ عَلَى عَقِيدَةِ التَّنْزِيهِ للهِ عَنْ مُشَابَهَةِ الخَلْقِ وَعَنِ المكَانِ وَعَنِ الهيْئَةِ وَالصُّورَةِ وَالحَرَكَةِ وَالانْتِقَالِ وَالتَّغَيُّرِ.

يُعَدُّ كِتَابِي المَوَطَّأُ أَوَّلَ كِتَابٍ وُضِعَتْ فِيهِ الأَحَادِيثُ مُصَنَّفَةً وَمُبَوَّبَةً، وَمَعْنَاهُ المَمَهَّدُ. كَمَا أَنَّهُ أَوَّلُ كِتَابٍ أُلِّفَ فِي الحَدِيثِ وَالفِقْهِ مَعًا، وَاسْتَغْرَقَ تَأْلِيفُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَقَدِ اشْتَمَلَ عَلَى الكَثِيرِ مِنَ الأَسَانِيدِ التِي حَكَمَ المحَدِّثُونَ بِأَنَّهَا أَصَحُّ الأَسَانِيدِ. وَقَدْ وَطَّنْتُ نَفْسِي عَلَى التَّوَاضُعِ لِلْعِلْمِ، فَقَدْ سُئِلْتُ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ سُؤَالًا فَأَجَبْتُ عَنْ سِتَّةٍ وَقُلْتُ عَنِ البَقِيَّةِ: «لَا أَدْرِي».

> **الإِمَامُ مَالِكٌ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى التَّوَاضُعِ وَالاقْتِدَاءِ بِالسُّنَّةِ المطَهَّرَةِ**



خطأ صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
مُنْذُ عَادَ أَبَوَاكَ مِنَ السَّفَرِ وَأَنْتَ مُخْتَفٍ يَا جَابِرُ!
كُنْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى الجلُوسِ مَعَهُمَا أَطْوَلَ وَقْتٍ مُمْكِنٍ، فَقَدْ كُنْتُ مُتَشَوِّقًا إِلَيْهِمَا كَثِيرًا
لَا حَرَمَكَ اللهُ مِنْهُمَا وَلَا حَرَمَهُمَا مِنْكَ
أَعْتَقِدُ أَنَّ وُجُودَهُمَا سَوْفَ يُنْقِذُكَ مِنْ حِصَارِ اللُّغَةِ الغَيْرِ مُنْتَهٍ الذِي تَعِيشُ فِيهِ
لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «الغَيْرِ مُنْتَهٍ»، الصَّوَابُ: «غيرِ المُنْتَهِي»
وي وي وي وي
أَرَأَيْتَ؟.. هَذَا جَزَاءُ سُخْرِيَتِكَ مِنْ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ
أَصْبَحْتُ أَجِدُ مُتْعَةً فِي الالْتِزَامِ بِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ
ص 30
وَمَاذَا عَنْ وَالِدَيْكَ، هَلْ يُعْجِبُهُمَا ذَلِكَ؟
أَبِي يَتَّفِقُ مَعَنَا فِي ضَرُورَةِ التَّعَوُّدِ عَلَى ضَبْطِ اللُّغَةِ
لَا تَقُلْ: «بَعْضَ الوَقْتِ»، وَلَكِنْ قُلْ: «بَعْضًا مِنَ الوَقْتِ»
وي وي وي وي
لَا بُدَّ أَنَّ أُمَّكَ تَحْتَاجُ بَعْضَ الوَقْتِ حَتَّى تَنْسَجِمَ مَعَكُمْ
لَا يَزَالُ أَمَامَهَا الكَثِيرُ حَتَّى تَقْتَنِعَ بِمَا نَقْتَنِعُ بِهِ
يُمْكِنُكَ أَنْ تَعْتَبِرَهَا دَارِسَةً فِي مَدْرَسَةِ جَدِّكَ
قُلْ: «تَعُدَّهَا دَارِسَةً»، وَلَا تَقُلْ: «تَعْتَبِرَهَا دَارِسَةً»
وي وي وي وي
ص 31











بَلْ وَتُصَوِّبُ لِأَبِي وَجَدِّي أَيْضًا

إِذَنْ فَالْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ جَدُّكَ يَا جَابِرُ: «تَعَلُّمُ اللُّغَةِ لَا نِهَايَةَ لَهُ»

لِذَلِكَ سَوْفَ لَنْ أَدَعَ هَذِهِ السَّاعَةَ قَطُّ

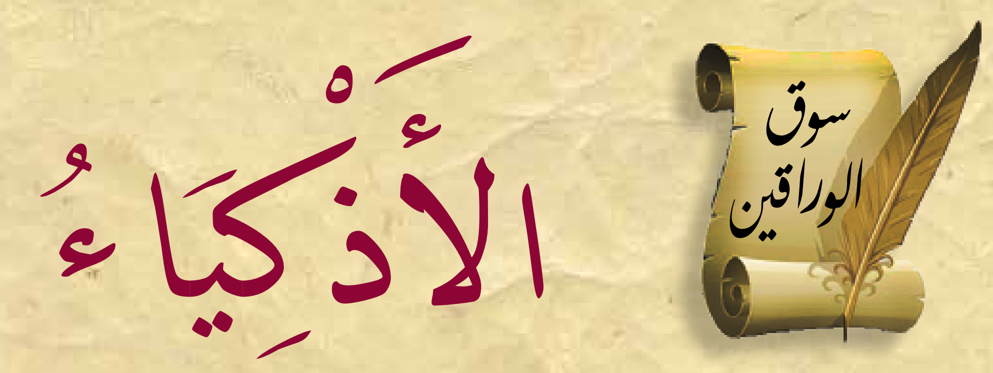
لَا تَقُلْ: «سَوْفَ لَنْ أَدَعَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «لَنْ أَدَعَ»

وي وي وي وي

هههههه.. يَبْدُو أَنَّنَا حَسَدْنَاكَ يَا جَابِرُ

لَا.. وَلَكِنَّ السَّاعَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ لَكُمْ: اسْتَمِرُّوا فِي التَّعَلُّمِ

النهاية



الأَذْكِيَاءُ

كِتَابٌ يَتَنَاوَلُ أَخْبَارَ أَصْحَابِ الفِطْنَةِ المُتَوَقِّدَةِ

كِتَابُ «الأَذْكِيَاءُ» مِنَ الكُتُبِ الَّتِي تَغُوْصُ فِي نَوَادِرِ الأَذْكِيَاءِ وَطَرَائِفِ أَخْبَارِهِمْ، أَلَّفَهُ الحَافِظُ ابْنُ الجَوْزِيِّ، وَقَدْ تَطَرَّقَ فِيهِ إِلَى فَضْلِ العَقْلِ وَمَاهِيَتِهِ وَمَحَلِّهِ، وَالذِّهْنِ وَالفَهْمِ وَالذَّكَاءِ، وَعَلامَاتِ الذَّكَاءِ، وَالمَنْقُوْلِ مِنْ فِطْنَةِ الأَنْبِيَاءِ، وَعَنِ الأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَعَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّحَابَةِ، وَالخُلَفَاءِ، وَالوُزَرَاءِ، وَالقُضَاةِ، وَالعُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ، وَعُلَمَاءِ العَرَبِيَّةِ، وَاسْتِخْدَامِ الذَّكَاءِ لِلأَغْرَاضِ، وَمَنِ انْعَكَسَ عَلَيْهِ ذَكَاؤُهُ، وَاحْتِرَازَاتِ الأَذْكِيَاءِ، وَفِطْنَةِ النِّسَاءِ، وَالصِّبْيَانِ، وَالشُّعَرَاءِ، وَالمُحَارِبِيْنَ، وَعُقَلاءِ المَجَانِيْنِ.

قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ عَنْ هَذَا الكِتَابِ: «أَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا فِي أَخْبَارِ الأَذْكِيَاءِ الذِيْنَ قَوِيَتْ فِطْنَتُهُمْ وَتَوَقَّدَ ذَكَاؤُهُمْ لِقُوَّةِ جَوْهَرِيَّةِ عُقُوْلِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَغْرَاضٍ: الأَوَّلُ- مَعْرِفَةُ أَقْدَارِهِمْ بِذِكْرِ أَحْوَالِهِمْ، وَالثَّانِي- تَلْقِيْحُ أَلْبَابِ السَّامِعِيْنَ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رُؤْيَةَ العَاقِلِ وَمُخَالَطَتَهُ تُفِيْدُ ذَا اللُّبِّ، فَسَمَاعُ أَخْبَارِهِ تَقُوْمُ مَقَامَ رُؤْيَتِهِ، وَالثَّالِثُ- تَأْدِيْبُ المُعْجَبِ بِرَأْيِهِ إِذَا سَمِعَ أَخْبَارَ مَنْ تَعَسَّرَ عَلَيْهِ لَحَاقُهُ».

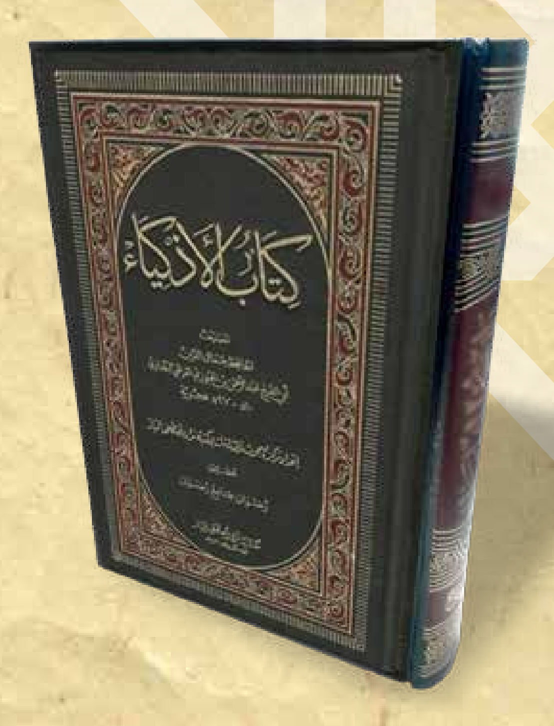
بَدَأَ ابْنُ الجَوْزِيِّ كِتَابَهُ بِمُقَدِّمَةٍ نَظَرِيَّةٍ عَنِ العَقْلِ وَمَاهِيَتِهِ، ثُمَّ شَرَعَ فِي سَرْدِ القِصَصِ وَاحِدَةً تِلْوَ الأُخْرَى فِي سِيَاقِ التَّرْتِيْبِ الزَّمَنِيِّ ابْتِدَاءً بِالأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ أُمَمِهِمْ، ثُمَّ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَابَتِهِ وَالخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ عَامَّةِ النَّاسِ بِاخْتِلافِهِمْ.

وَمَنْهَجُ التَّحْدِيْثِ عِنْدَ ابْنِ الجَوْزِيِّ مُتَغَايِرٌ بَيْنَ القِصَّةِ وَالأُخْرَى؛ فَبَعْضُ القِصَصِ بِصِيْغَةِ التَّصْرِيْحِ (أَخْبَرَنَا- حَدَّثَنَا) وَبَعْضُهَا الآخَرُ بِصِيْغَةِ التَّمْرِيْضِ وَالعَنْعَنَةِ وَالأَنْأَنَةِ، وَأَحْيَانًا لا يَذْكُرُ السَّنَدَ مُطْلَقًا، بَلْ يَذْكُرُ اسْمَ صَاحِبِ القِصَّةِ فَحَسْبُ.

وَهُوَ كِتَابٌ طَرِيْفٌ، حَوَى أَخْبَارًا كَثِيْرَةً، تَدُوْرُ حَوْلَ الذَّكَاءِ وَمَا يَدْخُلُ فِي بَابِهِ مِنَ الفِطْنَةِ وَالحِيْلَةِ. وَتَتَنَوَّعُ هَذِهِ الأَخْبَارُ مَا بَيْنَ الغَرِيْبِ وَالمُضْحِكِ وَمَا لا يُصَدِّقُهُ عَقْلٌ، لَكِنَّهُ كَانَ شَائِعًا زَمَنَ المُؤَلِّفِ. وَهُوَ يُوْرِدُهَا دُوْنَ تَعْلِيْقٍ أَوْ تَحْقِيْقٍ؛ فَهِيَ -عَلَى كُلِّ حَالٍ- مِمَّا يَتَسَامَحُ النَّاسُ فِي ذِكْرِهَا وَيَسْتَرْوِحُوْنَ بِسَمَاعِهَا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ صِدْقِهَا مِنْ عَدَمِهِ. وَيُلاحِظُ القَارِئُ سَعَةَ اطِّلاعِ ابْنِ الجَوْزِيِّ مِنْ خِلالِ كَثْرَةِ الأَخْبَارِ الَّتِي أَوْرَدَهَا مِمَّا سَمِعَ أَوْ قَرَأَ، وَالَّتِي قَسَّمَهَا عَلَى أَبْوَابٍ.

وَقَدْ جَعَلَ كِتَابَهُ فِي ثَلاثَةٍ وَثَلاثِيْنَ بَابًا، ابْتَدَأَهَا بِأَبْوَابٍ حَوْلَ فَضْلِ العَقْلِ، وَذِكْرِ مَاهِيَتِهِ وَمَحَلِّهِ، وَمَعْنَى الذِّهْنِ وَالفَهْمِ وَالذَّكَاءِ، وَالعَلامَاتِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى العَقْلِ وَسِوَى ذَلِكَ.

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى طَبَقَاتِ النَّاسِ فَأَفْرَدَ بَابًا لِكُلٍّ مِنْهَا: الأَنْبِيَاءِ، وَالصَّحَابَةِ، وَالخُلَفَاءِ، وَالوُزَرَاءِ، وَالأُمَرَاءِ وَالسَّلاطِيْنِ، وَالقُضَاةِ وَالعُلَمَاءِ، وَالعُبَّادِ وَالزُّهَّادِ، وَالأَعْرَابِ، وَالعَوَامِّ، وَالشُّعَرَاءِ، وَالأَطِبَّاءِ، وَالطُّفَيْلِيِّيْنَ، وَاللُّصُوْصِ، وَالصِّبْيَانِ، وَعُقَلاءِ المَجَانِيْنِ، وَالنِّسَاءِ.



كِتَابُ «الأَذْكِيَاءُ».. اسْتِعْرَاضٌ لِفَضْلِ العَقْلِ وَمَاهِيَتِهِ وَمَحِلِّهِ

بِالإِضَافَةِ إِلَى أَبْوَابٍ مَخْصُوْصَةٍ كَالحَدِيْثِ عَمَّنِ احْتَالَ بِذَكَائِهِ فَانْعَكَسَ عَلَيْهِ مَقْصُوْدُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي آفَةٍ فَتَخَلَّصَ مِنْهَا بِالحِيْلَةِ، وَمَنْ أَفْحَمَ خَصْمَهُ بِالجَوَابِ المُسْكِتِ.

وَخَتَمَ كِتَابَهُ بِبَابٍ ذَكَرَ فِيْهِ مَا ضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلاً عَلَى أَلْسِنَةِ الحَيَوَانَاتِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الذَّكَاءِ.

طرائف لغوية

النَّحْوِيُّ وَبَنَاتُه وَقِنِّيْنَةُ الحبْرِ

رسوم: محمد صلاح درويش

لَقَدْ سَئِمْتُ مِنْ إِصْرَارِ أَبِي عَلى أَلَّا نَسْتَخْدِمَ فِي حَدِيْثِنَا غَيْرَ الفُصْحَى

لَيْتَهُ يَكْتَفِي بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ يُصِرُّ عَلى أَلَّا نَلْحَنَ

لَقَدْ عَاقَبَنِي الأُسْبُوْعَ الماضي بِدَعْوَى أَنَّنِي لحنْتُ لحنًا جَلِيًّا

وَإِلى الآنَ لَا أَفْهَمُ، مَا المَقْصُوْدُ بِاللَّحْنِ الجليِّ؟

عَرَفْتُ مِنْ أَبِي أَنَّ اللَّحْنَ نَوْعَانِ: جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ

أَنَا لَا أَعْرِفُ إِلَّا اللَّهْوَ الخفِيَّ

هههههه.. لَوْ سَمِعَكِ أَبِي لَعَاقَبَكِ كَمَا عَاقَبَنِي

إِنَّهُ أَبِي يُنَادِي، فَلْتُجِبْهُ إِحْدَاكُمَا

هَلْ تُرِيْدُنِي فِي شَيْئًا يَا وَالِدِي؟

يَا ابْنَتِي! (فِي) حَرْفُ جَرٍّ يَجُرُّ قَبِيْلَةً، أَفَلا يَجُرُّ «شَيْئًا»؟!

وَكَيْفَ يَجُرُّ قَبِيْلَةً؟

أَقْصِدُ أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ، وَالكَلِمَةُ تَأْتِي بَعْدَهُ مَجْرُوْرَةً



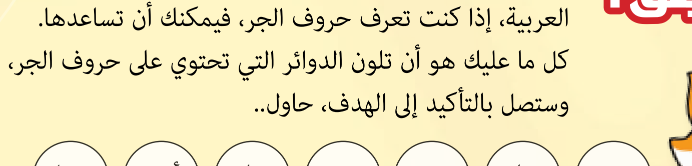
يَا أَبِي! أَنْتَ تَشْغَلُ نَفْسَكَ بِتَفَاصِيلَ لَا يَجِبُ أَنْ نَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا
وَكَيْفَ لَا أَشْغَلُ نَفْسِي بِلُغَتِي وَهِيَ أَهَمُّ مَظَاهِرِ هُوِيَّتِي؟ أَفَلا تُحَافِظِينَ عَلَى هُوِيَّتِك؟
بَلى، أُحَافِظُ عَلَى هُوِيَّتِي مِنْ خِلالِ مَظْهَرِي وَمَظْهَرِ بَيْتِي
لَا جَدْوَى مِنَ الحَدِيثِ مَعَكُنَّ
مُؤَكَّدٌ أَنَّ النِّقَاشَ طَالَ بَيْنَكُمَا فِي اللُّغَةِ وَنَسِيتَ يَا أَبِي الأَمْرَ الذِي اسْتَدْعَيْتَهَا مِنْ أَجْلِه
فِعْلًا يَا ابْنَتِي، فَلْتُحْضِرْ لِي إِحْدَاكُنَّ قِنِّينَةَ الحِبْرِ
هَاكَ القَـنِّينَةَ يَا أَبِي
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اكْسِرِيهَا
سَأَفْعَلُ يَا أَبِي. يَبْدُو أَنَّكَ أَخِيرًا قَدْ قَرَّرْتَ أَنْ تُرِيحَ نَفْسَكَ مِنْ عَنَاءِ الكِتَابَةِ
يَا إِلَهِي.. مَا الذِي فَعَلْتِهِ؟! لَقَدْ كَسَرْتِ القِنِّينَةَ!
أَلَمْ تَقُلْ لِي «اكْسِرِيهَا»؟
آه ه ه .. أَتْعَبْتِنِي.. لقد قَصَدْتُ كَسْرَ قَافِ «قِنِّينَة»
النهاية



تسالي

إعداد: أيمن حجاج

أين الطريق؟



ساعد هذه القطة الجميلة في تعليم أولادها حروف الجر في اللغة العربية، إذا كنت تعرف حروف الجر، فيمكنك أن تساعدها.
كل ما عليك هو أن تلون الدوائر التي تحتوي على حروف الجر، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..







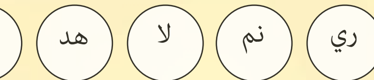


















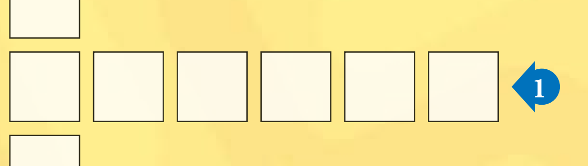
ندا	أنت	غلا	هلا	سلا	علا	جنى			
حد	بد	أنتن	غد	هو	فلا	من			
ولي	خم	أنتم	حدا	جد	حن	إلى	سد	كن	خن
عد	هر	ظن	بلا	أنا	على	عن	خلا	عد	سر
هما	قد	ت	ك	خلا	رب	خر	منذ	كن	خا
هي	قد	ل	فر	هن	مذ	مد	عدا	بر	طن
سن	فلا	و	زد	رن	علي	عن	في	هن	هن
يد	عد	كي	بن	هذا	مد	هم	ما	قلا	سد
		ب	مر	ظن	رد	هد	لا	نم	ري
		سد	جن	رن	كد	بر	زر	ود	نحن

أول الأشياء

- الصُّبْـحُ أوَّلُ النَّهـارِ.
- الغَسَـقُ أوَّلُ اللَّيْـلِ.
- الوَسْـمِيُّ أوَّلُ المَطرِ.
- البَـارِضُ أوَّلُ النَّبْـتِ.
- اللُّعَـاعُ أوَّلُ الـزَّرْعِ.
- اللِّبَـأُ أوَّلُ اللَّـبنِ.
- السُّـلافُ أوَّلُ العَصيرِ.
- البَاكُورَةُ أوَّلُ الفَاكِهَةِ.
- البِكْـرُ أوَّلُ الوَلَـدِ.
- الطَّلِيعَةُ أوَّلُ الجَيْشِ.
- النَّهَـلُ أوَّلُ الـشُّرْبِ.
- النَّشْـوَةُ أوَّلُ السُّـكْرِ.
- الوَخْـطُ أوَّلُ الشَّـيْبِ.
- النُّعَـاسُ أوَّلُ النَّـوْمِ.

كلمات متقاطعة

1- سورة قرآنية مدنية، تتضمن كيفية المعاملة مع أهل الكتاب.
2- إمام الشعراء، عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية.
3- الانتقال من حديث رئيسي إلى حديث ثانوي.
4- المداد.
5- ظاهرة كونية ضوئية، تحدث نتيجة اصطدام سحابة ذات شحنة سالبة بأخرى موجبة.
6- غزوة إسلامية «معكوسة».
7- لغوي أندلسي، هو صاحب كتاب «المحكم والمحيط الأعظم».
8- العاقل.
9- سورة قرآنية.
10- تجمع أدبي في العصر الجاهلي، يأتي الشعراء بقصائدهم لتعرض على محكمين من كبار الشعراء.



مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوابُ: تَعُدُّهُ، أم تَعْتَبِرُهُ؟

2 كَمْ عَدَدُ أَبْوَابِ كِتَابِ «الأَذْكِيَاءُ»، لِابْنِ الجَوْزِيِّ؟

3 كَمْ سَنَةً اسْتَغْرَقَ تَأْلِيفُ كِتَابِ «المُوَطَّأ»؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد 23

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

إبراهيم الزنفلى إبراهيم - مصر
@ibrahim_20aly

جَارِي

قَدْ حَثَّ اللهُ عَلى الجارِ　　أَكْرِمْهُ لِنَيْلِ رِضَا الْبَارِي
جَارِي أَحْمِيْهِ وَأَمْنَعُهُ　　مِنْ كُلِّ أَذًى أَوْ إِضْرَارِ
مَنْ يُؤْذِ الجارَ عَصَى مَوْلًى　　وَعَصَى سُنَّةَ مُخْتَارِ
هَلْ يُؤْذِي المُؤمِنُ جِيْرَتَهُ؟　　يَا لِلذِّلَّةِ وَالْعَارِ!
أَوْصَى الإِسْلامُ بِإِكْرَامٍ　　يُسْدَى لِلْجَارِ وَإِكْبَارِ
حَقٌّ أَرْعَاهُ وَأَحْفَظُهُ　　فِي ذِكْرٍ جَاءَ وَآثَارِ
هَذَا نَهْجِي أَعْتَزُّ بِهِ　　نَهْجٌ لِهُدَاةٍ أَخْيَارِ
فَضْلِي فِي النَّاسِ وَإِيْثَارِي　　تَلْقَاهُ عَلى جَارِي جَارِ

د. مريم النعيمي



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net